

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

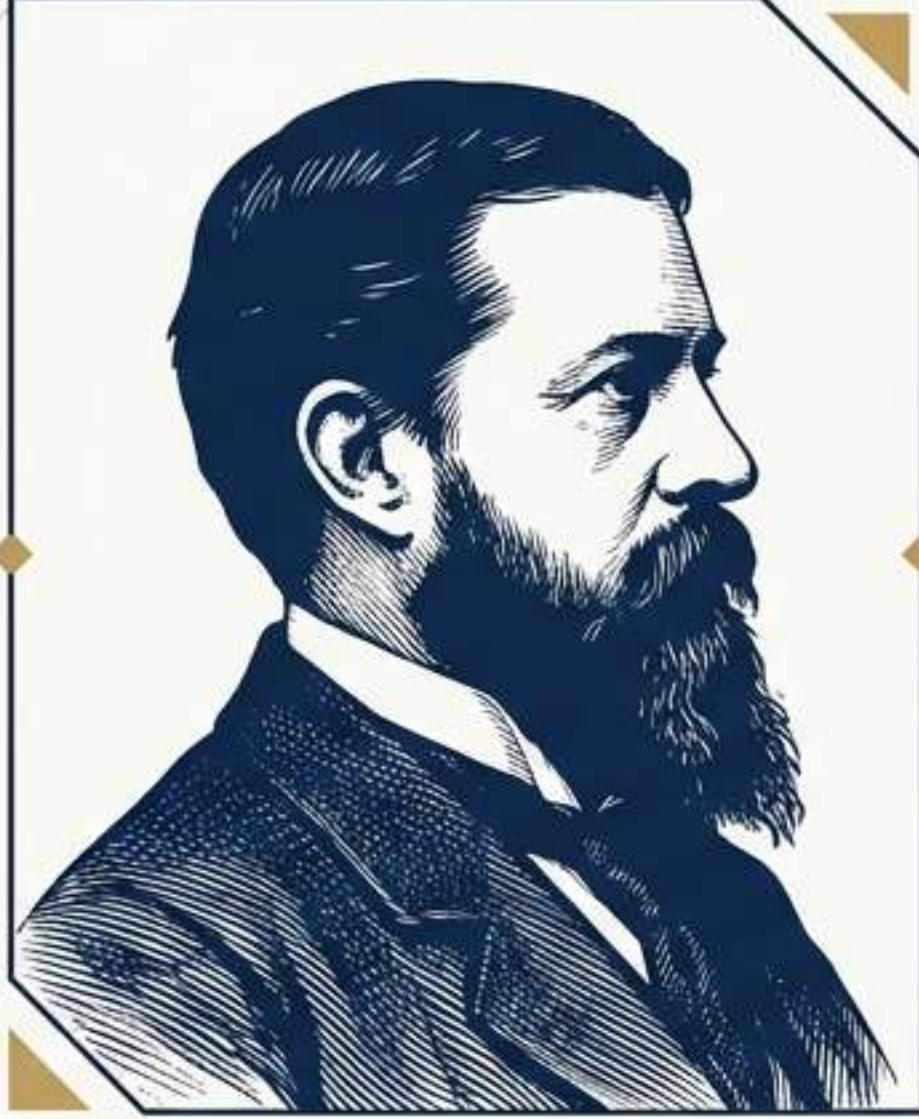
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل | كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية | قسم علم الاجتماع

السنة الثانية ماستر - تخصص علم اجتماع الاتصال

سوسيولوجية الاتصال التقليدي في الجزائر

المحاضرة رقم 4: السيميوطيقا عند تشارلز بيرس

إعداد: الدكتورة سامية بوكحيل



تشارلز ساندرز بيرس

فيلسوف وعالم منطق، ومؤسس
الفلسفة البراغماتية الأمريكية.

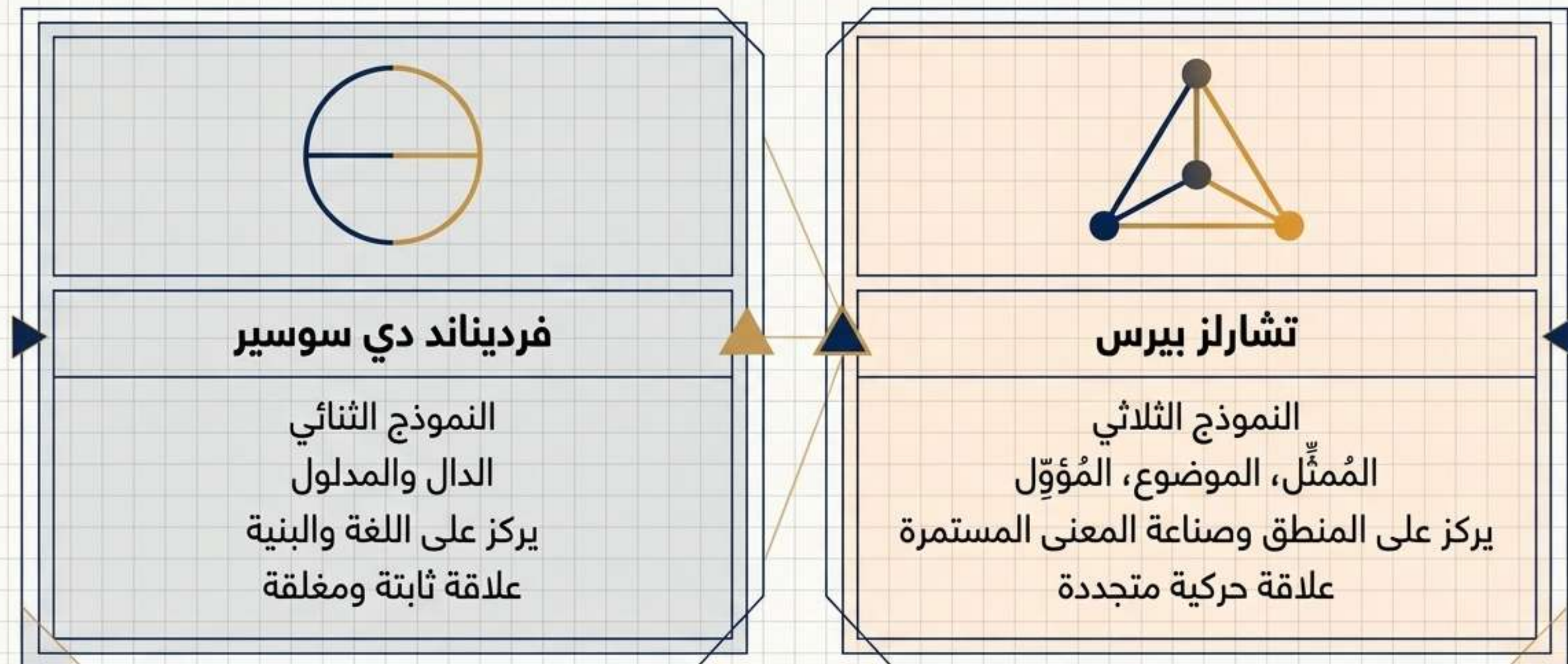
المنطق والسيميوطيقا: لا نفكر إلا عبر العلامات

المنطق هو مجرد اسم آخر للسيميوطيقا. الكون
بأكمله ممتلئ بالعلامات، ولا يمكن للإنسان
أن يدرك العالم أو يفكر فيه إلا من خلالها.



فهم كيفية تشكل المعنى عبر العلامات هو الحجر الأساس
في سوسيولوجية الاتصال، حيث يتجاوز الاتصال مجرد الكلمات
ليشمل كل سلوك ورمز ثقافي.

نماذج المعنى: لماذا يختلف نموذج بيرس؟



وسَّع بيرس السيميوطيقا لتشمل كل أشكال صناعة المعنى البشرية وغير البشرية، متجاوزاً حدود اللغة المكتوبة والمنطوقة.

البنية الثلاثية للعلامة

المُؤَوِّل

المعنى أو الأثر الذهني الذي تخلقه.

العلامة هي شيء
ينوب لشخص ما، عن شيء
ما، بصيغة أو صفة ما.

الموضوع

ما تحيل إليه العلامة في الواقع.

العلامة / المُمَثِّل

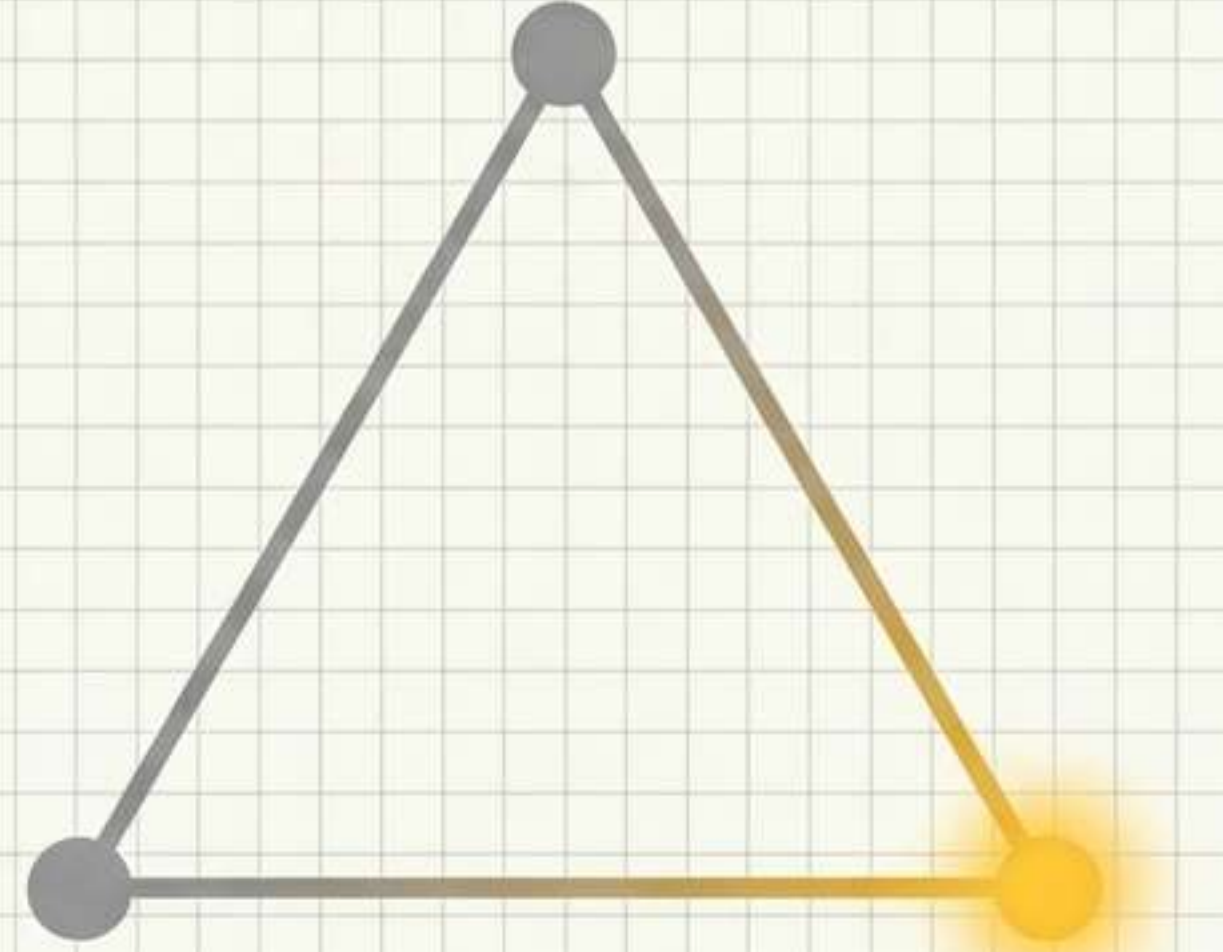
الشكل الذي تتخذه العلامة.

الركن الأول: العلامة أو المُمثِّل

هو الشكل المادي أو المحسوس الذي تتخذه العلامة
لفت الانتباه (كلمة، صوت، صورة، إيماة).
المُمثِّل ليس هو الشيء في حد ذاته، بل هو الوسيط
الذي يحمل الرسالة ويطلق شرارة المعنى.



مثال: اللون الأحمر الفيزيائي
في إشارة المرور المضاءة.



العلامة / المُمثِّل
الشكل الذي تتخذه العلامة.

الركن الثاني: الموضوع

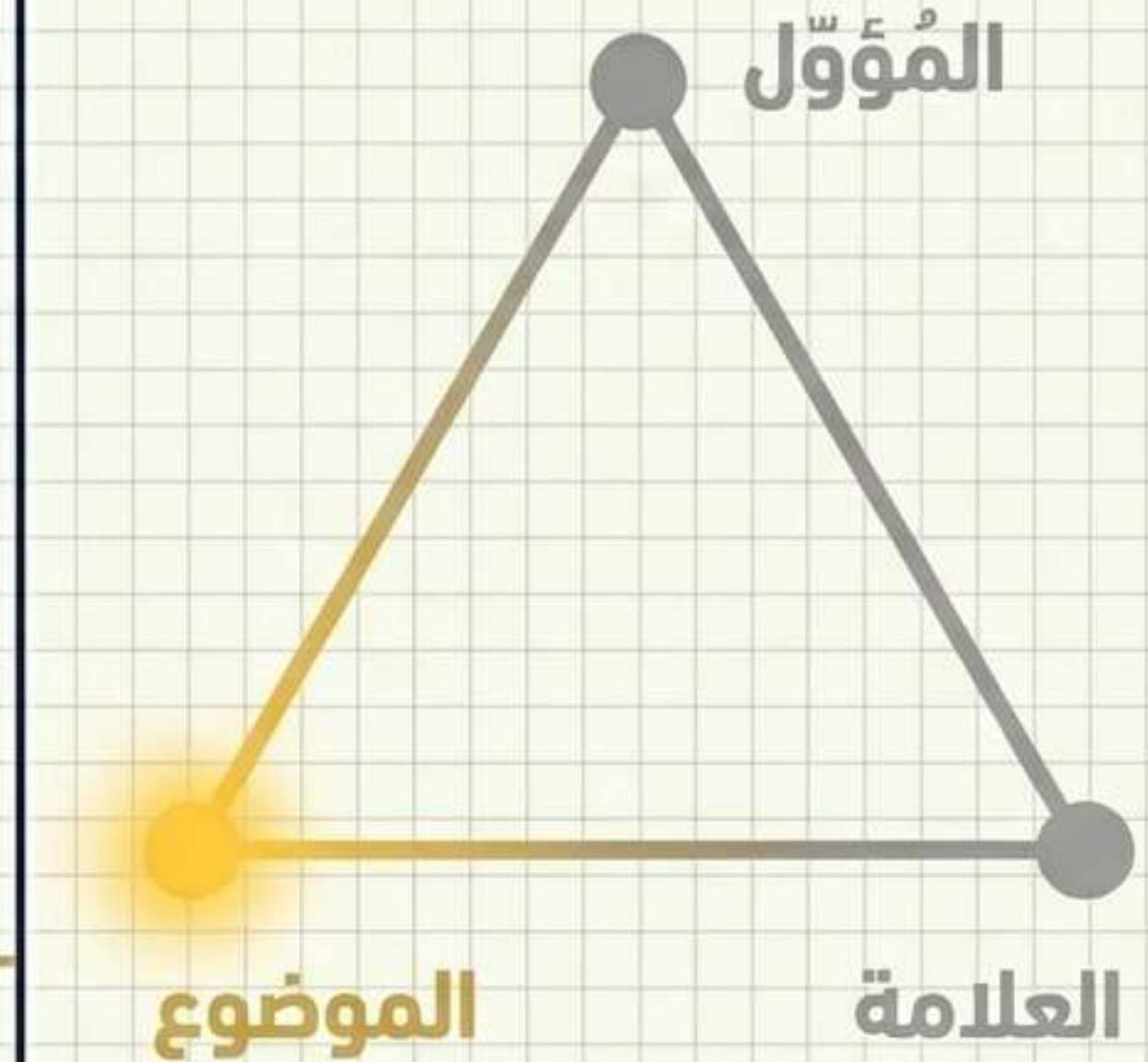
هو الواقع أو الفكرة التي يحيل إليها المُمثِّل ويمثلها.

الموضوع المباشر: الموضوع كما تمثِّله العلامة.

الموضوع الديناميكي: الواقع الفعلي المستقل خارج العلامة.



مثال: الضرورة القانونية والواقعية
لإيقاف مركبتك لتجنب الخطر.



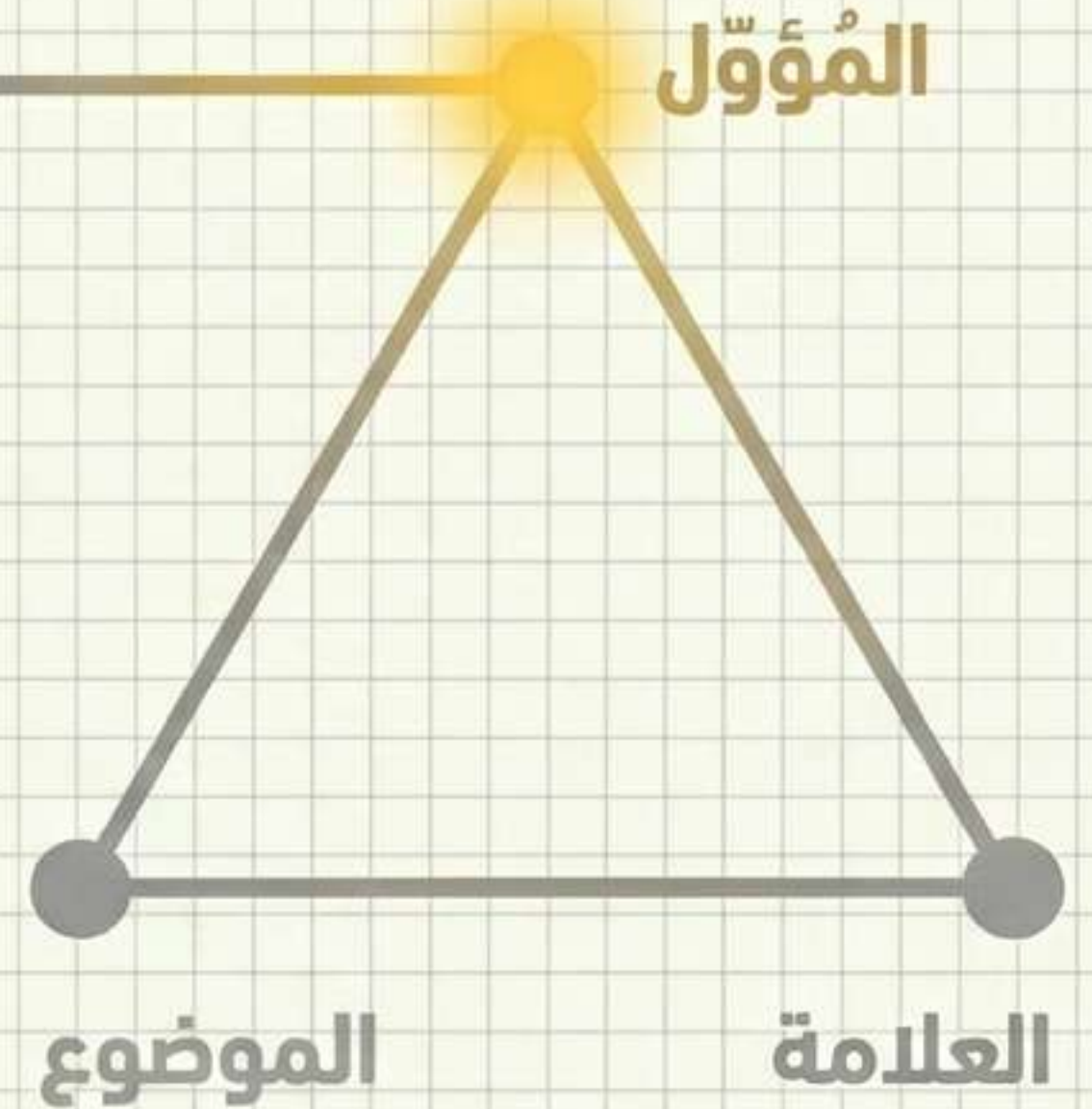
الركن الثالث: المُوَوِّل

هو الأثر الذهني، الفعل، أو الترجمة التي تنتجها العلامة في العقل.

تنبيه هام: المُوَوِّل ليس هو الشخص المفسر، بل هو الفكرة أو المعنى الذي يتشكل في ذهن ذلك الشخص.



مثال: الفعل الجسدي بالضغط على مكابح السيارة، أو الفكرة الذهنية: يجب أن أتوقف الآن.



طبيعة العلاقة تحدد نوع العلامة

صنف بيرس العلامات إلى 66 نوعاً معقداً، لكن التصنيف الأكثر شهرة وأهمية ينبع من طبيعة العلاقة بين المُمثِّل والموضوع.



التصنيف الثلاثي للعلامات



الرمز

اتفاق اعتباطي / عرف اجتماعي

أمثلة: الكلمات المنطوقة مثل
مثل كلمة شجرة، الأعلام
الوطنية، إشارات المرور.



المؤشر

ارتباط مادي / سببي

أمثلة: الدخان كمؤشر على
النار، آثار أقدام على الرمل،
اتجاه الرياح.



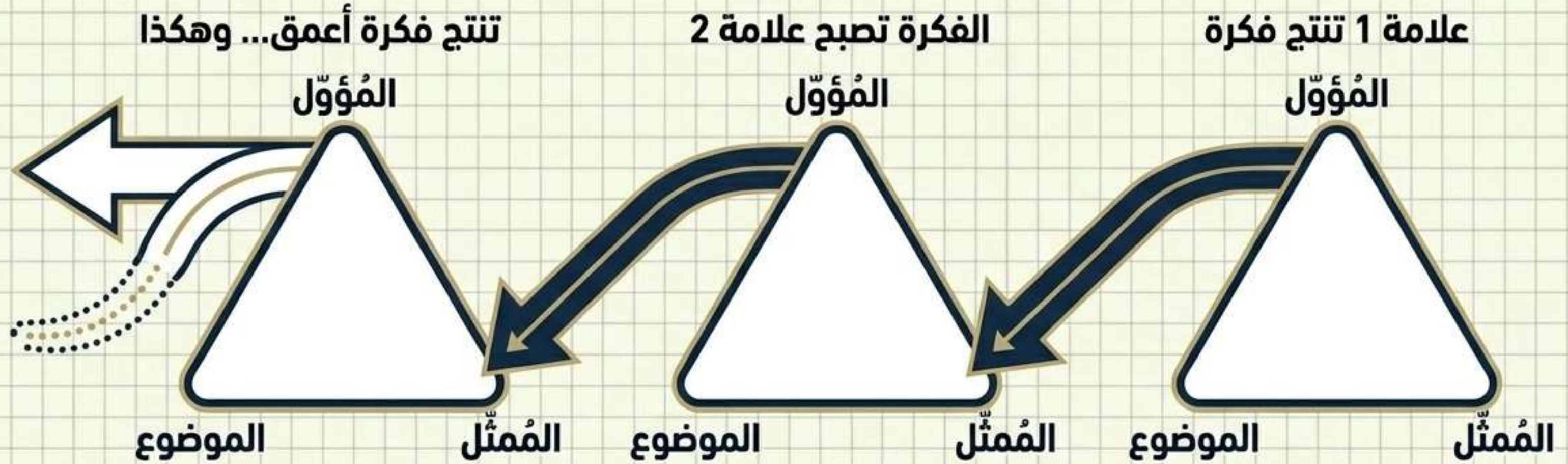
الأيقونة

التشابه / المماثلة

أمثلة: صورة فوتوغرافية،
خريطة جغرافية، أيقونة
مجلد في الحاسوب.

السيرورة السيميائية اللامتناهية

المعنى لا يكتمل أبداً. المُؤَوَّل في العلامة الأولى يتحول فوراً إلى مُمَثَّل لعلامة جديدة، مما ما يخلق سلسلة لا نهائية من التفكير.



هذه السيرورة هي التي تفسر كيف تتطور الثقافات، وتنمو المعرفة البشرية بشكل مستمر وديناميكي.

تطبيقات سوسيولوجية: الاتصال التقليدي في الجزائر

تطبيق نموذج بيرس ضمن مقياس سوسيولوجية الاتصال التقليدي في الجزائر.



المُمَثِّل:
الحبر والشكل الهندسي
المرسوم على الجلد.

الموضوع:
الانتماء القبلي، أو التاريخ
العائلي المعين.

المُؤَوَّل:
الشعور بالهوية، المكانة الاجتماعية، والروابط
الثقافية الممتدة عبر الأجيال (سيرورة لا
متناهية).



الاتصال التقليدي ليس مجرد تراث جامد، بل شبكة حية من العلامات التي تعيد إنتاج المجتمع.

خلاصة معمارية المعنى عند بيرس



العلامة علاقة ثلاثية حركية تجمع بين المُمَثَّل، الموضوع، والمُؤَل.



تُصنّف العلامات بناءً على علاقتها بالواقع إلى: أيقونة (تشابه)، مؤشر (سببية)، ورمز (عرف).



السيرورة اللامتناهية تضمن استمرارية تطور المعنى والثقافة الإنسانية.